الثورة
الجمعة 10 ذو الحجه 1433هـ 26 أكتوبر 2012م العدد (17509)

# سنن وآداب العيد

أمين العبيدي

● نعيش هذة المناسبة الكبيرة وكلنا أمل أن يترك المختلفين خلا فاتهم والمتنازعين نزاعاتهم فالعيد ليس بلبس الجديد وليس بالاغتسال بالماء البارد والذهاب إلى المصلى فحسب بل العيد أن تصل من قطعك، تعطي من حرمك تعفو عمن ظلمك، تخرج البغضاء من روحك تعود إلى جيرانك با الصفاء والحب والبسمة العيد أن تدخل الطمأنينة في قلوب المسلمين هو صلة الارحام فلا حظ ولا توفيق لمن قطع رحمه « فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم واعمى إبصارهم :فقاطع الرحم ملعون لعنه الله في كتابه وصح عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال « لما خلق الله الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال الا ترضين أن أصل من وصلك واقطع من قطعك قالت : بلى يارب قال: فذلك لك « .

● فعهد الله ان يصل من وصل رحمه وعهد الله ان يقطع من قطع رحمه وهذا العيد من الخير والفرص للعودة إلى الحي القيوم فمن لم يعد الى الله فما استفاد من العيد ممن لم يتفقد أرحامه بالصلة والزيارة والبر فما عاش العيد، العيد لمن وصل ما بينه وبين الله وأصلح ما بينه وبين العباد كان من هديه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في العيدين انه كان يؤخر صلاة عيد الفطر ويعجل الأضحى وكان يخرج في الأضحى قبل أن يأكل شيئا بخلاف عيد الفطر فإنه كان يأكل تمرات كما اخبر أنس عنه في رواية يأكلهن وترا وكان صلى الله عليه وسلم يخرج لابسا أحسن ملابسه متطيبا بالمسك يمشي بسكينة ووقار يكبر ربه تبارك وتعالى وكان صلى الله عليه وآله وسلم يخرج للعيد من طريق ويعود من طريق آخر كما اخبر جابر بن عبدالله وقد ذكر العلماء لذلك حكما ودروسا جلية

● منها: إظهار قوة الإسلام والمسلمين في كل مكان: وكذلك انك تمر على الخير عدد من المسلمين فتسلم عليهم ومنا: إغاضة أعداء الإسلام ويظن قضاء حوائج من له حاجة من المسلمين وأعظم من هذا كله أن يشهد لك الحفظة والملائكة الذين يقفون على الطريق

● وكان صلى الله عليه وسلم إذا وصل إلى المصلى يبدأ بالصلاة قبل الخطبة فيصلي ركعتين يكبر في الأولى قبل القراءة سبع تكبيرات بتكبيرة الافتتاح ثم يقرأ الفاتحة و» سبح اسم ربك الأعلى « وفي الركعة الثانية يكبر خمس تكبيرات ثم يقرأ الفاتحة و» هل أتاك حديث الغاشية « وربما قرأ في الأولى « ق والقرآن المجيد « وفي الثانية «اقتربت الساعة وانشق القمر» وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا انتهى من الصلاة وقف على راحلته مستقبل الناس وهم صفوف جلوس فخطبهم بخطبة جليلة يبين فيها أسس العقائد والأحكام ويأمر المسلمين بالصدقة ثم يتوجه إلى النساء فيخطبهن ويذكرهن..

● ويسن إذا رجع الإنسان من المصلى يوم الأضحى أن يبدأ قبل كل شيء بذبح أضحيته أن كان مستطيعا فيسعى ويكبر ويذبح الأضحية والأضحية في الإسلام شأنها جليل وحكمها عظيم منها إنا فداء لإسماعيل عليه السلام وكذلك قربة إلى الله الواحد بالذبح في هذا اليوم العظيم فإذا ذبحتها فان السنة أن تأكل ثلثها وان تتصدق بثلثها وان تهدي ثلثها.

● وكان صلى الله عليه وسلم يختار الأضحية سليمة من العيوب ونهى أن يضحي بمقطوعة الاذن وكان من هديه صلى الله عليه وسلم أن الشاة تجزئ عن الرجل وعن أهل بيته ولو كثر عددهم كما قال عطاء بن يسار سألت أبا أيوب الأنصاري كيف كانت الضحايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن أهل بيته فيأكلون ويطعمون ويستحسن التكبير والتسمية عند الذبح.

● ويستحب كذلك أن يباشر ذبح اضحيته بنفسه ولا يعطي الجزار أجرة عمله من الأضحية لما ثبت عن علي رضي الله عنه انه قال» أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدله وان أتصدق لحومها وجلودها وحلالها وان لا أعطي الجزار منها شيئا قال: ونحن نعطيه من عندنا « ومن عجز عن الأضحية من المسلمين ناله أجرها لأن النبي صلى الله عليه وسلم : قال عندما ذبح « اللهم هذا عني وعمن لم يضح من أمتي « هكذا كان الرسول يراعي الفقراء في كل شيّ .

● العيد هو أن تدخل السرور في قلوب الفقراء والمساكين ليس كما ننظر اليوم أبناء الأغنياء ويلعبون با أحسن الألعاب يفعلون هذا كله أمام الفقراء وابناءهم دون شعور بالعطف أو التعاون مع أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

## منام قصير

إسماعيل صبري (أبو أمامة)

إنما عيشكم منام قصير
فيه تشقى وتسعد الأحياء
وكذا العمر والسنون خيال
تتهادى كما يمر الهواء
تتراءى لكم طوالاً ولكن
لو عقلتم لزال هذا الخفاء
ينقضي العمر بين عسر ويسر
حلوه المر والهناء الشقاء!
كل من أطلق البصيرة بحثاً
يتساوى سروره والبكاء
فاسألوا من قضى ثمانين عاماً
كيف مرت وكيف زال الرواء؟
كنت بالأمس لاهياً بالتصابي
لا أبالي مهما أحاط الشقاء
ففقدت الشباب حين دعاني
شيب رأسي واللحية البيضاء
إنما اللحظة التي أنا فيها
هي عيشي وليكفني ذا العزاء

# التعدد علاج لمشكلات نفسية واجتماعية

د . آمنة نصير

■ حين أبقى الإسلام على تعدد الزوجات مع تقييده بالعدد، والزام العدل، فقد سلك طريقا وسطا فيه علاج لكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، نذكر منها: إن معظم الرجال لا يردعهم رادع في عشق النساء ولا ينفعهم من الناصحين نصح لكبح شهواتهم النفسية، وفي إبقاء تعدد الزوجات المحدد والمشروط حكمة بالنسبة لأولئك الرجال، حيث يكون من حقهم أن يتزوجوا أكثر من واحدة حتى لا يقعوا في الحرج والفساد وضياع العمر والمال في الحرام ولا يقف الضرر عند هؤلاء الرجال، بل يمتد إلى من يقع في شباكهم من الفتيات والنساء حيث يستمتعون بهن استمتاعا غير شرعي إلى وقت، ثم يتركونهن وقد تعودن على هذه الحياة الساقطة، وهكذا تنمو وتمتد الفاحشة والرذيلة من دون انقطاع، حتى يصل الاختلال ويتسرب إلى شرائح كثيرة في المجتمع .

قد تصاب المرأة بمرض عضال، لا تقوى معه على القيام بواجباتها الزوجية، والأفضل لها أن تبقى في كنف زوج يراعيها ويحفظ لها الود، كما يأمر الإسلام، فإذا تزوج بأخرى فربما تكون عونا له في رعاية الزوجة المريضة، وعلى أقل الفروض سوف تكون زوجة تحصنه من الزلل .

إن بعض الزوجات يصبن بالعقم، والرجال يرغبون في الأولاد حتى يمتد نسلهم في الحياة، وفي هذه الحالة لا حرج على الزوج في أن يتزوج من أخرى حتى يتحقق له ما يريد .

في بعض الأحيان يحدث نوع من النفور بين الزوجين، وحرصاً على مصلحة الأولاد يفضلان الإبقاء على كيان الأسرة، وفي مثل هذه الحالة يكون التعدد للرجل أفضل بكثير من الانزلاق في طريق الحرام .

رغبة الرجل في استعادة زوجة سابقة انفصل عنها، ثم رأيا أن مصلحتهما في العودة إلى كنف الزوجية .

إن العالم الإسلامي لا يخلو في أي وقت من نشوب الحرب، والرجال هم الذين يدخلون ميادين الحروب، ومن ثم يتناقص عدد الرجال أمام عدد النساء بطبيعة الحال، وهذه الحقيقة شهدت بها تجارب الأمم التي خاضت الحروب، فألمانيا مثلاً أصيبت بالنقص الواضح في عدد الرجال نتيجة الحرب العالمية الثانية، حيث زاد عدد الأرامل وقد ترتب على هذه الزيادة أخطار اجتماعية، ما دفع بعض علماء الاجتماع في ألمانيا حينذاك إلى سن قانون توزيع الأرامل على أسر لم تفقد رجالها، لكنهم فشلوا في هذه الفكرة، لأنها لم تعالج مشكلة طبيعة البشر التي لا حل لها إلا حل الزواج أو الانهيار والوقوع في الرذيلة .

والخلاصة: أن تعدد الزوجات لم يكن تشريعاً جديداً في الإسلام، بل كان أمراً شائعاً في الجاهلية، فقد كان من حق الرجل أن يتزوج ما يشاء من النساء ومن دون تحديد، وذلك حسب اقتداره المالي، كما كان يطلق ما يشاء من النساء من دون مبرر إلا الهوى الشخصي، حيث لا يوجد قانون وضعي مانع أو أمر سماوي رادع، إلى أن جاء الإسلام وحدد التعدد وقيده بما تستفيد به البشرية، وفتح نافذة تستوعب بعض مشكلات المجتمع وأمراضه، وإذا خلا المجتمع من الأمراض، وتسامى الرجل في غرائزه وامتلأت حياته بالزوجة الواحدة فهي صورة مثلى يحرص الإسلام عليها ويحض عليها، لأن هذا النظام يوفر مناخ المودة والرحمة، وهما الأصل في قيام الحياة الزوجية، فالتشريع الإسلامي تشريع سماوي كله عدل وحكمة، وفيه علاج لأمراضنا، الاجتماعية والنفسية، أما العيب الحقيقي فيكمن في سوء التطبيق لشرع الله حتى كثرت المفاسد والأمراض النفسية والاجتماعية، كأن يقبل الرجل على التعدد لمجرد العبث أو النكاية، فيترتب على هذا الزواج إهمال الزوجة والأبناء والامتناع عن الإنفاق عليهم، وهنا يفقد التعدد أصوله وشروطه .

● أستاذة جامعية وعالمة أزهرية

### فيما اختتمت مشروعي الإغاثة التاسع والمخيم الطبي المجاني:

# جمعية الحكمة اليمانية تدشن مشروعي الأضاحي وكسوة العيد للأيتام والأسرة الفقيرة والمتعففة

**الثورة/عبدالخالق البحري**

تدشن حاليا جمعية الحكمة اليمانية الخيرية في أمانة العاصمة وفروعها في مختلف المحافظات مشروع الأضاحي في أول أيام عيد الأضحى المبارك وخلال أيام التشريق والذي يقام للعام الثاني والعشرين على التوالي ويقام هذا العام تحت شعار (أضحيتي قربة لله وطعمه للفقراء) وتبلغ عدد الأسر المستفيدة من المشروع اثني عشر ألف أسرة بتكلفة مالية إجمالية بلغت واحد وستين مليون ريال وتجدر الإشارة إلى أن الجمعية ستقوم خلال هذا اللشروع بنحر ثلاثة ألف أضحية تبلغ تكلفة الأضحية الواحدة عشرين ألف وخمسمائة ريال كما تجدر الإشارة إلى أن الأسرة الواحدة المستفيدة تستلم ربع أضحية خلافا لبعض الجمعيات التي تسلم الأسرة كيلو واحد فقط..واوضح الاخ/ قائد الحسام مدير عام العلاقات العامة والاعلام بجمعية الحكمة اليمانية في تصريح لـ"الثورة" بان الجمعية قامت خلال أيام العشر بتنفيذ مشروع لحوم الصدقات للأسر الفقيرة كما قامت الجمعية خلال العشر من ذي الحجة وأيام العيد العديد من الأنشطة والفعاليات ومن أهمها مشروع كسوة العيد والذي قسم إلى قسمين قسم بدعم وتمويل شركة الاتصالات الدولية تيليمن واستفاد منه خمسة ألف وسبعمائة مستفيد بتكلفة سبعة وثلاثين مليون وخمسين ألف ريال وقسم خاص بالأيتام المكفولين في الجمعية وبعض الفقراء والذي تنفذه الجمعية بالتعاون مع محسنين بتكلفة إحدى عشر مليون ريال كما تقام مشاريع أخرى من أهمها مشروع عيدية اليتيم ومشروع هدية العيد للمرض في المستشفيات فضلا عن توزيع عشرات الآلاف من البرشورات والمطويات التوعوية.

وكانت الجمعية قد اختتمت الأسبوع الماضي من تنفيذ الحملة الاغاثية التاسعة لثلاثين ألف مستفيد في محافظة حجة وباب والحديدة كما اختتمت في الأسبوع الماضي مشروعي المخيمات الطبية المخيم الطبي المجاني الرابع لعلاج التشوهات والحروق حيث تم إجراء مائة وعشرة عملية خلاله والمخيم الطبي المجاني الأول لاستئصال اللوزتين ولحمية البلعوم الأنفي حيث تم إجراء مائة وستة عملية خلال فترة المخيم الذي أقيم في مستشفى الكويت التعاوني بالحديدة.

إلى ذلك دشنت جمعية الحكمة اليمانية الخيرية عبر فروعها في عدن ولحج وتعز وباب والحديدة مشروع كسوة عيد الأضحى المبارك للمحتاجين من الأيتام والفقراء المتعففين.

وأوضح الأخ/ قائد الحسام بأنه وبتمويل كريم من الشركة اليمنية للاتصالات الدولية (تيليمن) دشنت الجمعية عبر فروعها في عدن ولحج وتعز وباب والحديدة مشروع كسوة عيد الأضحى (معا لإسعادهم في العيد) وذلك لـ خمسة ألف وسبعمائة محتاج ونبلغ قيمة كسوة المستفيد الواحد ستة ألف وخمسمائة ريال و بتكلفة مالية إجمالية بلغت سبعة وثلاثين مليون وخمسين ألف ريال.

وأضاف مدير عام العلاقات العامة والإعلام بأن الجمعية تهدف من خلال هذا المشروع إلى إدخال الفرحة والسرور على قلوب الأيتام والفقراء شاكرين للشركة اليمنية للاتصالات الدولية جهدهم ومشاركتهم في المجال الخيري والاجتماعي.

## فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين.

### «مندوبات الضحي»

■ ماذا يندب لمن سيضحي؟ وهل يندب ذلك لأهل بيته؟

– الجواب: يندب له أولا أن ينوي إحياء سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذبح الأضحية إن كانت من الغنم أو الماعز أو البقر، أو نحرها إن كانت من الإبل، ثم يندب له أن يجعل بعضها له ولأهله وبعضها صدقة للفقراء والضعفاء، وبعضها للأصدقاء والجيران وبعضها يدخرها إلى أيام أخرى .. كله جائز.

### «حديث صحيح»

■ هل حديث (لا تأكلوا لحوم الأضاحي بعد ثلاث) حديث صحيح، وماذا يعني؟

– الجواب: هذا الحديث صحيح، وكان بسبب وهو وصول أناس إلى المدينة النبوية أيام المجاعة في أيام الحج، وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادخار اللحوم وأمرهم بإعطاء القادمين من البوادي (الفقراء) وفي السنة التي بعدها أباح لهم الادخار، وقال: (كلوا وتصدّقوا وادخروا) لأنهم أصبحوا في السنة التي بعدها في رخاء لا في مجاعة.

### «السن المجزية للأضحية»

■ ما هي السن المجزية في الأضحية؟

– الجواب: هي (جذع) من الضأن، و(ثنّى) من المعز، أي من سيضحي بكبش يجب أن يكون الكبش في عام واحد ومن سيضحي بمعز فيجب أن يكون التيس أو المعزة في عامين، وهكذا عمر الجمل أو الثور الذي سيضحي به الناس يكون الواحد قد مضى من عمره عامين قمريين.

### «المشاركة في الأضحية»

■ نحن في بيت واحد، اثنان من الإخوة، وعندي أسرة ثلاثة أولاد وعند أخي أربعة أولاد .. فهل يجزئ أن نذبح كبشاً لنا جميعاً؟

– الجواب: إذا كان الجميع عالة عليك وأنت المنفق عليهم جميعاً فأضحية واحدة، وإن كان المنفقون متعددين مثل أن تكون النفقة عليك وعلى أخيك، فالظاهر أنه لابد من أن تكون أضحيتان مهما كان كل واحد منفق وكل واحد له دخل من مرتبه أو تجارته أو عمله الحر، والعلم عند الله.

### «انتهاء وقتها»

■ متى ينتهي وقت الأضحية؟

– الجواب: آخر أيام التشريق قبل المغرب من رابع العيد.

«ذبح الأضحية ليلا جائز»

■ هل يجوز أن أذبح الأضحية في الليل؟

– الجواب: لا مانع من ذبحها ليلا.

### «ذبح الكبش المخصي»

■ هل يجزئ ذبح الكبش المخصي؟

– الجواب: نعم يجزئ.

### «صفة صلاة العيد»

■ أرجو توضيح الصفة الصحيحة الكاملة لصلاة العيد؟

– الجواب: هي ركعتان، في كل ركعة ركوع واحد وسجدتان مثل غيرها من الصلوات، إلا أنه يشرع في كل ركعة التكبيرات المعروفة عند الجميع، وهي بعد قراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن عند علماء المذهب الهادوي (الزيدي) وقيل قراءة الفاتحة وسورة عند الجماهير من العلماء، وهو الراجح عندي لما ورد فيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أنه كان يشرع بالتكبيرات قبل قراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن الكريم، وهي في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات.

### «صلاة العيد واجبة»

■ ما حكم صلاة العيدين شرعاً؟

– الجواب: أجمع العلماء على شرعية صلاة العيدين ولكن الخلاف في حكمها فقيل إنها مسنونة، وقيل إنها واجبة، والصحيح الراجح عندي وجوبها، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر الصحابة بخروجهم إلى المصلى لأداء هذه الصلاة والأمر يدل على الوجوب.

### «لا سنة لصلاة العيد»

■ هل لصلاة العيد سنة قبلها وهل هناك صلاة التحية لمن سيصلي بالجبانة؟

– الجواب: ليس لصلاة العيد سنة قبلها، كما ليس لها سنة بعدها، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يصل قبلها ولا بعدها لا ركعتين ولا أربع ركعات، كما لم يرد في السنة النبوية الترغيب في صلاة قبل صلاة العيد أو بعدها، كما أنه لم يسمع أن أحد الصحابة صلاها وأقره النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وأيضاً لم يرد دليل على أن للمصلي الذي سيصلي بالجباية صلاة العيد أو صلاة الاستسقاء صلاة تحية لا من قول النبي، ولا من فعله، ولا من تقريره، لا بسند صحيح ولا حسن ولا ضعيف.

### «التكبير بعد الصلوات»

■ أفتونا في صحة التكبيرات بعد الصلوات ومتى تبدأ التكبيرات؟ ومتى تنتهي؟

– الجواب: عند علماء المذهب الهادوي يستحب التكبير عقب كل فرض من فجر عرفة إلى آخر أيام التشريق، وذلك خمسة أيام يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق الثلاثة، وآخرها عصر اليوم الرابع من أيام العيد، وعند الجماهير من العلماء التكبير مشروع في جميع الأوقات قبل الصلاة وبعد الصلاة ولا سيما عند الخروج لصلاة العيد من صباح يوم النحر وعلى أي صفة من صفات التكبير الواردة في كتب السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم.

### «زيادة موضوعة»

■ نسمع في التكبير بعد الصلوات في اليمن قولهم: (والحمد لله على ما هدانا وأولانا وأحل لنا من بهيمة الأنعام) فهل وردت هذه الزيادة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ وإذا لم ترد فمن أين جاءت إلينا؟

– الجواب: اعلم أن المنصوص عليه في هامش كتاب (المنتزع المختار) من الغيث المدرار، والمعروف عند الناس بـ(شرح الأزهار) أن هذه الزيادة استحسنها الإمام الهادي – رحمه الله – أي أنها غير واردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا بسند صحيح ولا حسن ولا ضعيف.